



قامت الشهبأ إلى الجلى حلب **** حملت وادخرت كل الغضب
لم تهب جيشا ولم تخش الردى **** عقدت عزمأ لتفري من كذب
شمرت عن ساعد الجد وقد **** كبدت أعداءها كل الوصب
عزمت أن تقصي الشر وقد **** ألهمت أرضاً لتجتث العطب
ألف طوبى ألف طوبى يا حلب **** قد رفعت الرأس أعليت الرتب
نكس الرأس الذي أرهقنا **** نكست راياته بعد الغلب
وعداة السلم أضحوا غنما **** وبغاثاً خاف قطاً وارتعب
يا لثاراتي وربى شاهد **** كم كريم قتلوا يا للعجب
كم صغير مزقوا يا ويلتي **** كم كبير أثخنوا دون رهب
وبيوت الله أضحت بلقعا **** وبيوت الناس أضناها اللهب
ودماء الشعب أضحت سلعة **** وسيولا ونجيعا من ذهب
ودماء الشعب أضحت أنهرا **** تلعن الباغين من أعلى الرتب
هدموا بيتا هوى في لحظة **** كسروا الأضلاع فارتاع اللهب
هرب الطير ثوى في وكنة **** ذرف الدمع توسل من عجب
والفراشات غدت في خشية **** ولهول الفتك في القلب رُعب
كيف يغدو قلبنا يا إختوتي **** كم تصبر كم تألم من وصب
كم تجرع من مآسي أمة **** صمدت في عشها رغم النصب
ألف طوبى ألف طوبى للشعب **** سننال النصر رغما يا حلب

المصدر: رابطة أدباء الشام

